الذّكاء الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفســي لدى الطالبات المراهقات

وداد عبد الســـلام فطيس ـ كلية التربية زوارة ـ جامعة الزاوية

Social intelligence and its relationship to psychological alienation among adolescent female students"

Study Summary

This study explores the level of social intelligence among adolescent female students and examines the extent of their psychological alienation. It also investigates the relationship between the dimensions of social intelligence and the components of psychological alienation. The findings indicate that the students exhibit varying levels of social intelligence. Moreover, a significant correlation was found between social intelligence and psychological alienation. Based on the results, the study recommends developing a targeted social program aimed at enhancing social intelligence, thereby providing greater social support and reducing feelings of alienation among adolescent girls.

الملخّـــــص:

تهدف هذه الدراسة إلى فحص مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطالبات المراهقات، والتعرّف على درجة شعورهن بالاغتراب النفسي. كما تسعى إلى استكشاف العلاقة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي ومظاهر الاغتراب النفسي. وتقدّم الدراسة عدة توصيات، من بينها تطوير برنامج اجتماعي يهدف إلى التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب النفسي لدى هذه الفئة. وقد كشفت النتائج عن تفاوت في مستويات الذكاء الاجتماعي بين الطالبات. وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بتصميم برنامج اجتماعي يركّز على تنمية الذكاء الاجتماعي، بهدف توفير الدعم الاجتماعي للطالبات المراهقات والحد من مشاعر الاغتراب لديهن.

المقدمـــــة

في ظل التحولات الاجتماعية والنفسية المتسارعة، أصبحت الفتيات المراهقات أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والتحديات الاجتماعية، ومن أبرزها ظاهرة الاغتراب النفسي التي تتجلى في مشاعر العزلة وضعف الانتماء والانغلاق الاجتماعي، مما ينعكس سلبًا على استقرارهن النفسي والأداء الأكاديمي, ويُعد الذكاء

الاجتماعي عاملًا نفسيًا مهمًا قد يسهم في التخفيف من آثار هذا الاغتراب، من خلال تعزيز التفاعل الإيجابي، وفهم المشاعر، وبناء علاقات متوازنة، مما يدعم شعور الانتماء والاندماج, وتسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى المراهقات، مع التركيز على فهم التفاعلات النفسية والاجتماعية وتقديم توصيات فعّالة لدعمهن. ولذلك فإن الفتيات المراهقات أكثر عرضة للاضطرابات النفسية ومن هذه الاضطرابات النفسية الاغتراب النفسي الذي يعتبر حالة نفسية يعاني منها الطالب حينما يشعر بفقدان الانتماء وعدم الالتزام بالمعايير، إلى جانب إحساسه بالعجز، وانعدام القيمة، وغياب الهدف والمعنى، وانعدام مركزية الذات. ويقاس هذا الشعور من خلال مقياس يُستخدم في هذه الدراسة، ويعكس الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب مستوى اغترابه النفسي (1) تعد تجربة الاغتراب النفسي شعورًا يعاني منه الإنسان، يتميز بالرفض وعدم الرضا، والشعور بوجود فجوة عميقة تفصل بين العالم المثالي الذي يتمناه والواقع الذي يعيشه. وعندما يزداد الشعور بتفاقم هذه الفجوة، تتفاقم مشاعر الرفض والغضب (2)

يعد الاغتراب النفسي من المشكلات النفسية والاجتماعية المعقدة والمؤلمة التي يواجهها طلبة الثانوية العامة، نتيجة لعدم شعورهم بالأمن النفسي والطمأنينة. بالإضافة إلى ذلك، يعانون من مشاعر الوحدة والعزلة النفسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى سوء التكيف والشعور بعدم الانتماء، والإحساس بالعجز، وانعدام المعنى، وفقدان الثقة. هذه المشاعر تؤدي في النهاية إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية، مثل الاغتراب، ورفض القيم، والمعاناة من الضغوط النفسية، والانفصال عن الوجود الإنساني والمجتمعي (3)

يُعد الذكاء الاجتماعي من المفاهيم المحورية المرتبطة بقدرة الفرد على تحمل المسؤولية الاجتماعية والتعامل بفعالية مع المشكلات والمواقف الحياتية الصعبة، فهو يزوّد الفرد بمهارات متعددة تُمكّنه من التفاعل الإيجابي والمساهمة في المجتمع بشكل فعّال، ولا يمكن أن تتكوّن شخصية اجتماعية متوازنة دون مستوى عالٍ من الذكاء الاجتماعي، إذ إن التكيّف الاجتماعي يعتمد بدرجة كبيرة على هذا النوع من الذكاء، فبدونه، يصبح الفرد منطويًا ومنعزلًا عن محيطه، مما يؤثر سلبًا على اندماجه في المجتمع (4). والدافع الرئيسي للاهتمام بالذكاء الاجتماعي هو أهميته الكبرى بالنسبة للفرد داخل الجماعة؛ إذ يلعب دورًا بارزًا في نقل الثقافات، وتبادل المعلومات بشكل فعّال، مما يعزز قدرته على التفاعل مع الآخرين ، والقدرة على التفاعل الناجح مع

الآخرين حاجة اجتماعية أساسية؛ إذ أن العلاقات الاجتماعية تشكل جزءًا لا يتجزأ من حياة الفرد، ويعتمد نجاحه في الأسرة والعمل والمجتمع بشكل عام على قدرته في بناء علاقات اجتماعية سليمة. ويُسهم التفاعل الاجتماعي في تحقيق الشعور بالسعادة، والالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية، واحترام عادات المجتمع وقواعد الضبط الاجتماعي، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية المتسارعة (5)

تُعد فترة المراهقة مرحلة انتقالية تشهد تحولات مفاجئة، حيث تزداد خلالها حدة الانفعالات، لا سيما في بداياتها، أي خلال المرحلة الأولى التي تتزامن مع التغيرات النمائية. وتبدأ حدة هذه الانفعالات بالتراجع، ما قد يظهر عليه في صورة أمزجة سلبية مثل الاكتئاب، أو الشعور بالخجل، أو الارتباك، أو الحرج، وتواجه الطالبة خلال هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي قد تؤثر سلبًا على استقرارها النفسي والاجتماعي، الأمر الذي قد يظهر على شكل شعور بالاغتراب يتمثل في العزلة، والقلق، وانفصالها عن ذاتها ومحيطها الاجتماعي وفي المقابل، ترى بعض الدراسات أن. الذكاء الاجتماعي (6) من بين القدرات الأساسية التي يحتاجها الفرد في حياته (7)

ثانيا ـ تساؤلات الدراسة:

أولًا ـ التساؤل الرئيسي: ارتباطا بمشكلة الدراسة واهدافها تتحدد تساؤلات الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى الطالبات المراهقات؟

ثانيًا ـ التساؤلات الفرعيـــــة

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية تتحدد فيما يلي:

ـ ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطالبات المراهقات؟

ـ ما درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المراهقات؟

ـ هل يوجد اختلاف في درجة الذكاء الاجتماعي باختلاف المتغيرات الديموغرافية؟

ـ هل يوجد اختلاف في درجة الاغتراب النفسي باختلاف المتغيرات الديموغرافية لدى الطالبات؟

2/4 الفرضيات الجزئية

ـ كلما زاد مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطالبة المراهقات، قلَّ شعورها بالاغتراب النفسي.

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي

2/5 الأهداف الرئيسي

الهدف الرئيسي (التعرف الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطالبات المراهقات)

2/6 الأهداف الفرعية

- ونبثق من الهدف الرئيسي الاهداف الفرعي التالية:

- التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطالبات المراهقات.

ـ التعرّف على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات المراهقات.

ـ التعرف على العلاقة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي وأبعاد الاغتراب النفسي لدي الطالبات المراهقات

ـ التعرف على التوصيات التي تطبق في البرامج الإرشادية والاجتماعية التي تقلل من مستوي الاغتراب النفسي

2/7 أسباب اختيار الموضوع

- قد يساعد الذكاء الاجتماعي الفرد على التكيف في المحيط الاجتماعي وتخفيف من مشاعر الاغتراب النفسي

-قلة الدراسات العربية الميدانية حيث يوجد نقص في الدراسات التي تربط الذكاء الاجتماعي باغتراب النفسي

-لقد اختبار الباحثة الموضوع في مجال تخصيصها والاهتمام بالجوانب الاجتماعية التي قد تؤثر على الفتيات خلال مرحلة المراهقة

-الرغب الشديدة في الحصول على نتائج علمية في تطوير بعض البرامج الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمة

2/8 الاهمية العلمية للدراسة (موضوع الدراسة)

1- الحد من مظاهر الاغتراب النفسي والاجتماعي من خلال تنمية روح المشاركة الفاعلة والانتماء

2- تعزيز وعي مؤسسات المجتمع، كالمدرسة والجمعيات والأسرة، وأدوارها في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الفتيات.

3- تأثير البيئة المدرسية للتصدي لظاهرة الاغتراب من خلال منظور اجتماعي

4- التخفيف من الضغوط المجتمعية والشعور بالعزلة والانفصال عن المجتمع إحساس الطالبات بالانتماء

2/9 الأهمية العملية للدراسة (مجال التطبيق)

1- توظيف نتائج هذه الدراسة في عمل برامج اجتماعية بهدف تنمية الذكاء الاجتماعي والتخفيف من مشاعر الاغتراب التي قد يعانين منها داخل الأسرة

2- العمل على توفير بيئة تعليمية تساعد على التواصل والانتماء من خلال مساعدة الكشف المبكر عن حالات الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الطالبات

3- توعية الوالدين بأهمية الذكاء الاجتماعي في الحماية من صور الانعزال أو الانفصال عن البيئة الاجتماعية وتفعيل دور الأسرة

2/10 الفرضيات العامة

- توجد علاقة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي الاغتراب النفسي لدى المراهقات.

- توجد فروق إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي والذكاء الاجتماعي لدى المراهقات

3 ـ تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

سوف نعرض مفاهيم متغيرات الدراسة ونتناول شرح كل منهم

3/1 الذكاء الاجتماعـــي: يعرفه حامد زهـــران (2003، ص 66) بأنه يتمثل في امتلاك الفرد القدرة على التفاعل بفعالية في المواقف الاجتماعية، وفهم الحالة النفسية لمن يتحدث، بالإضافة إلى مهارة تذكر الأسماء والوجوه، وملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من خلال الإشارات والدلائل البسيطة. كما يشمل هذا النوع من الذكاء التمتع بروح الدعابة، وفهم النكات، والمشاركة في المزاح مع الآخرين (8)

التعريف الاجرائي للباحث: هي قدرة الفرد على التفاعل مع الاخرين وفهم مشاعر الآخرين في الموقف الاجتماعية وتعزيز التفاعلات الاجتماعية

3/2 الاغتراب النفســـي: يعرفه أحمد خيري بأنه إدراك الفرد للصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة به، مما يؤدي إلى شعوره بفقدان الانتماء، وتزايد مشاعر السخط، والقلق، والعدوانية. ويتجلى هذا الشعور من خلال سلوكيات سلبية أو مشاعر فقدان المعنى واللامبالاة، إلى جانب تمركز الذات والانعزال الاجتماعي (9)

ويعرف الباحثة الاغتراب النفسي اجرائي: بانها هو الانعزال عن المجتمع وعن المعتقدات والشعور بالوحدة وعدم الانتماء والشعور بالوحدة والانفصال عن النظام الاجتماعي وعدم تفاعل مع الآخرين.

4 ـ الدراسات السابقة والمشابهة تساعدنا في تفسير نتائج ونستدل بها في الفرضيات

4/1 الدراسات العربية:

1ــ دراســــــة: منه حسن عمر,2024) بعنوان الذكاء الاجتماعي: رؤية تحليلية من منظور الصحة النفسية يتجلى مفهوم الذكاء الاجتماعي في قدرة الفرد على تحمل المسؤولية الاجتماعية بوعي وكفاءة، إذ لا يمكن أن يتمتع أي شخص بالذكاء الاجتماعي دون امتلاكه لمستوى ملائم من هذه القدرة. فمنذ مرحلة الطفولة، يبدأ الفرد في اكتساب المهارات والخبرات السلوكية والاجتماعية، ويتعلم الأدوار التي تساعده على الاندماج داخل المجتمع. ويُعد التكيف الاجتماعي أحد الجوانب التي تعتمد بصورة أساسية على الذكاء الاجتماعي، حيث يكتسب الفرد من خلاله مجموعة من المهارات التي تمكنه من التعامل مع المشكلات الاجتماعية، ومواجهة الضغوط والمواقف الحياتية الصعبة بكفاءة وحسن تصرف. (10)

2-**دراســــــة**: علي حسين مظلوم,2021 بعنوان الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، واستهدف هذا البحث التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بحسب جنس الطلبة وتخصصاتهم الدراسية. ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمد الباحثان على مقياس الذكاء الاجتماعي الذي طوره (Silvera, 2001)، وبعد التأكد من صدقه وثباته، تم تطبيقه على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من جامعة القادسية، وقد أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من الذكاء الاجتماعي، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى جنس الطلبة أو تخصصهم. ومع ذلك، كشفت النتائج عن وجود تفاعل غير رتيب بين الجنس والتخصص، حيث كانت الفروق لصالح الإناث في التخصصات العلمية، ولصالح الذكور في التخصصات الإنسانية. (11)

3-**دراســــــة:** محمد عزت عربي,2015 م بعنوان الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالسعادة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالسعادة، وذلك من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من طلبة جامعة دمشق. ويُعد طلبة الجامعات عماد الأمة وزهرة المجتمع، لما لهم من دور محوري في بناء المستقبل وقيادة عجلة التطور العلمي والاجتماعي، ولأهمية هذه الفئة، تم الاعتماد على المنهج

الوصفي التحليلي، واستخدام مقياسين؛ أحدهما لقياس الذكاء الاجتماعي، والآخر لقياس الشعور بالسعادة، حيث طبقت الأدوات على عينة مكونة من (270) طالبًا وطالبة من كليتي التربية والعلوم في جامعة دمشق. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.740) عند مستوى دلالة (0.01)، مما يعني أن ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي يقابله ارتفاع في مستوى الشعور بالسعادة لدى الطلبة. وفي (12)

4-دراســـــة: عائدة سلامة السوداني,2017، بعنوان الذكاء الاجتماعي "2005-2015" سعى هذا البحث إلى دراسة الذكاء الاجتماعي خلال الفترة من 2005 إلى 2015، معتمدًا على المنهج الاستنباطي لتحقيق أهدافه. وتناول البحث تعريف الذكاء الاجتماعي وأهميته، حيث يُعد الذكاء الاجتماعي جزءًا أساسيًا من حياة الإنسان، إذ يرتبط بتفاعله مع الآخرين، وبقدرته على التفكير في المشكلات التي تحيط به، والعمل على ابتكار حلول مناسبة لها, وتساهم هذه القدرات في توجيه الأفراد بما يتناسب مع استعداداتهم وإمكاناتهم. وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن الذكاء الاجتماعي يظهر من خلال كفاءة الفرد في التعامل مع المواقف الاجتماعية، والقدرة على إدراك الحالة النفسية للآخرين، والفهم الاجتماعي، والتوافق الاجتماعي، إضافة إلى فهم السلوك الاجتماعي والتنبؤ به[13]

دراسات الخاصة بالاغتراب النفسي :

1-دراســـــة: (رجب إبراهيم أحمد,2019) بعنوان الاغتراب النفسي: قراءة في شعر ابن الرومي، وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة ظاهرة الاغتراب النفسي من خلال قراءة تحليلية في شعر ابن الرومي. وقد اقتضى العرض المنهجي للبحث تقسيمه إلى مبحثين رئيسيين؛ تناول المبحث الأول حياة ابن الرومي وعصره، متضمنًا مطلبين: عرض المطلب الأول تعريف الاغتراب من حيث اللغة والاصطلاح، بينما تناول المطلب الثاني سيرة ابن الرومي وظروف عصره، أما المبحث الثاني، فقد خصص لدراسة أسباب ومظاهر الاغتراب لدى ابن الرومي، حيث تناول المطلب الأول الأسباب الكامنة وراء اغترابه، فيما ناقش المطلب الثاني تجليات الاغتراب في شعره. (14)

2-دراســـــة: (علي صالح,2018) بعنوان الاغتراب النفسي للأحداث الجانحين: دراسة على عينة بمدينة جدة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الدرجة

الكلية للاغتراب النفسي لدى الأحداث الجانحين، وفقًا لعدد من المتغيرات، وهي: العمر، السكن، نوع المخالفة، والإعداد للمخالفة. اعتمد الباحث على المنهج المسحي التحليلي باستخدام الأسلوب الوصفي الارتباطي. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (74) حدثًا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. استخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في دراسة عبد الله (2009م)، والمُعدّ أصلاً من قبل سميرة أبكر (1989م) ,أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة جدة تبعًا لمتغيري العمر ونوع المخالفة. في المقابل، كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغيري السكن والإعداد للمخالفة. (15)

3- دراســـــة: إيمان التميمي (2016)، وهدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من 200 مراهق ومراهقة، وقد أظهرت نتائج البحث أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الصدق والثبات، إذ تم التحقق من الصدق عبر طريقتين: الصدق الظاهري وصدق البناء، كما تم استخراج الثبات باستخدام طريقتي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ.(16)

4/2 الدراسات الأجنبية :

1. **دراســـــة:** Meijs وآخرون (2008) عنوان الدراسة: "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية الإيجابية" هدفت الدراسة على التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصحة النفسية الإيجابية شملت الدراسة (300) فردًا، منهم (170) من الذكور و(130) من الإناث. تم تقييم الصحة النفسية الإيجابية باستخدام قائمة أكسفورد للسعادة ورضا الحياة، بينما تم قياس الذكاء الاجتماعي عبر مقياس يضم أبعادًا مثل الصبر، روح التعاون، الثقة، الاعتراف الاجتماعي، اللباقة، وروح الدعابة نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين عناصر الصحة النفسية الإيجابية (السعادة، الرضا عن الحياة) وعوامل الذكاء الاجتماعي (روح التعاون، الثقة، الحساسية، الصبر، اللباقة، وروح الدعابة).(17)

2. **دراســـــة:** (Bryan Jeremy (2005 عنوان الدراسة: "الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالممارسات القيادية بين الطلبة" هدفت الدراسة، الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والممارسات القيادية بين الطلبة، بالإضافة إلى دراسة الفروق حسب الجنس والعمر والمعدل التراكمي. (18)، وقد شملت

عينة الدراسة (73) طالبًا جامعيا استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الذكاء الوجداني لبار-أون (1997)، ومقياس الممارسات القيادية لبوسنر (2005)، ونتائج الدراسة: وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والممارسات القيادية بين الطلبة وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وكل من (تحقيق الذات، المسؤولية الاجتماعية، التعاطف) وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والرؤية المشتركة بين الطلبة

3-أجرى يحيى زاده وجودارزي (Yahya Zadeh & Goodarzi, 2018) دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وسمات الشخصية لدى معلمي المدارس الثانوية في إيران. اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي، وشملت عينة الدراسة (198) معلماً. ولتحقيق أهداف البحث، تم تطبيق مقياس للذكاء الاجتماعي إلى جانب اختبار لقياس سمات الشخصية [19]

4-**دراســة:**(Gomide et al., 2016)،وهدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي، وقد أجري البحث على عينة قوامها 48 عائلة، وأظهرت النتائج توفر معايير معنوية وثبات جيد في الخصائص السيكومترية للأداة[20]

5-أما دراسة (Rayce et al., 2018)، فقد سعت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي على عينة كبيرة بلغ قوامها 3083 مشاركًا، تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عامًا. وقد بينت نتائج الدراسة أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة وصالحة للاستخدام. [21]

6-أجرى Whaite وزملاؤه (2018) دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين خصائص الشخصية، باستخدام نموذج السمات الخمس الكبرى، ومستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. شملت العينة (1768) شابًا من طلاب إحدى الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، تتراوح أعمارهم بين (19-32) عامًا. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط لوجستي منظم بين سمات الشخصية ومدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث تبين أن هناك ارتباطًا مرتفعًا بين درجة استخدام هذه المواقع وسمة العصابية، بينما كان الارتباط منخفضًا مع سمة الانبساطية، ومتوسطًا مع بقية السمات الأخرى. [22]

6-أجرى Jang وزملاؤه (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على المتغيرات والعوامل المرتبطة بإدمان الإنترنت لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك

على عينة مكونة من (405) طالبًا. كما سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إدمان الإنترنت والإصابة بالأعراض والاضطرابات النفسية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين إدمان الإنترنت والإصابة بالاضطرابات النفسية؛ حيث تبين أن مدمني الإنترنت يعانون من مجموعة من الأعراض والاضطرابات النفسية، مثل الأعراض الاكتئاب، وأعراض الوسواس القهري، والسلوك الانسحابين[23]

5-التعليق علي الدراسات السابقة المشابهة والمختلفة

أولا الدّراسات المشابهة:

1- دراســـــة: مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهذه الدراسة ركزت على علاقة بين الذكاء الاجتماعي والتوافق، يمكن ان تكون مشابه لاغتراب النفسي

2- دراســـــة: الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة، وهذه درست الاغتراب النفسي لكنه كان عند طلاب جامعيين، وليس مراهقات بالضبط.

3-**دراســـــة:** أثر برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي في خفض مشاعر الاغتراب لدى المراهقين) ربطت بين تنمية الذكاء الاجتماعي وتقليل الاغتراب

4- دراسة: "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والاغتراب النفسي لدى المراهقات" شبه (في المتغيرات والعينة: مراهقات).

ثانيًا ـ دراسات مختلفة :

1-**دراســـــة:** "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية" ركزت على الذكاء الاجتماعي فقد دون الاغتراب النفسي

2-**دراســـــة**: "الاغتراب النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية" ركزت على الاغتراب وليس الذكاء الاجتماعي.

3-**دراســـــة:"** الذكاء العاطفي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة "درست الذكاء العاطفي مع الاغتراب.

4-**دراســـــة**:"الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال وعلاقته بالتنشئة الأسرية" اختلفت في الفئة العمرية

6- الإطار النظـــــــري:

المحور الأول ـ الذكاء الاجتماعـــــــي:

يتضمن الذكاء الاجتماعي مجموعة من القدرات المرتبطة بعلاقة الفرد بالآخرين وتفاعله معهم، بالإضافة إلى قدرته على التكيف مع مختلف الظروف الاجتماعية [24]

اولا ـ تعريف الذكاء الاجتماعي: الذكاء الاجتماعي يُعبَّر عنه بقدرة الفرد على التواصل والتفاعل الاجتماعي الفعّال مع الآخرين [25]

ثانيا ـ مكونات الذكاء الاجتماعـــــي: الذكاء العياني (أو الشيئي): يتمثل في القدرات التي تتعامل مع الأشياء المادية والمواد العملية، ويُستخدم في أداء المهام الفنية والميكانيكية، وكذلك في تشغيل الآلات والأجهزة.

الذكاء المجـــــرد: يشير إلى القدرات الذهنية المتعلقة بمعالجة الألفاظ والرموز المختلفة، ويُستخدم في التفكير المجرد والاستدلال المنطقي.

الذكاء الاجتماعـــــي: يتضمن القدرات التي تُسهم في تقييم كفاءة الفرد في علاقاته مع الآخرين، ومدى قدرته على التكيف مع الظروف الاجتماعية المتنوعة [26]

ثالثا ـ مظاهر الذكاء الاجتماعـــــي: يظهر الذكاء الاجتماعي من خلال أربعة مظاهر رئيسية كما أشار إلى ذلك المعجب (2019، ص12)، وهي كالتالي:

المظهـــــر الأول: قدرة الفرد على التصرف بفعالية في المواقف الاجتماعية، إذ يُعد الشخص الذي ينجح في التعامل مع الآخرين هو من يستطيع إدارة المواقف الاجتماعية الصعبة بحكمة ومرونة.

المظهر الثانـــــي: القدرة على التعرف على الحالة النفسية للطرف الآخر من خلال ملاحظة العبارات والتعابير التي يستخدمها أثناء الحديث.

المظهـــــر الثالث: امتلاك مهارة ملاحظة السلوك الإنساني والقدرة على التنبؤ به بناءً على بعض العلامات والمظاهر الظاهرة.

المظهـــــر الرابع: تمتع الفرد بمهارة فهم روح الدعابة والمداعبة، وقدرته على إدراك المزاح ومشاركة الآخرين مشاعر المرح، مما يساعده على فهم السلوك الإنساني بشكل أعمق [27]

التوافق الاجتماعـــــي: ويعني قدرة الفرد على الشعور بالسعادة في علاقاته مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، والانسجام مع المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبّل التغير الاجتماعي، والمشاركة الفعّالة في التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي، وكذلك تحقيق السعادة الزوجية، مما يسهم في تعزيز الصحة الاجتماعية [28]

رابعا ــ أبعاد الذكاء الاجتماعـــي:

استنادًا إلى الدراسة العاملية التي أجراها Marlowe عام 1985، فقد حدد خمسة أبعاد رئيسية تشكل الذكاء الاجتماعي، وهي:

1- الاهتمام الاجتماعـــي: ويُقصد به ميل الفرد إلى الانخراط في الجماعات البشرية والمشاركة فيها.

2- المهارات الاجتماعية: وتعكس قدرة الشخص على التفاعل بكفاءة مع الآخرين، من خلال توظيف مهارات اجتماعية فعالة.

3- مهارات التعاطف: وتشير إلى القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين والتعاطف معهم بطريقة إنسانية.

4- القلق الاجتماعـــي: ويتمثل في مستوى القلق الذي يشعر به الفرد أثناء وجوده في المواقف الاجتماعية المختلفة، بناءً على تجاربه السابقة (29)

5- المشاعر الوجدانيـــة: وتشير إلى قدرة الفرد على إدراك أو توقع ردود أفعال الآخرين بناءً على سلوكه تجاههم.

ومن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال، يمكن تلخيص أبعاد الذكاء الاجتماعي فيما يلي:

1- الحساسية تجاه مشاعـــر الآخـــرين: وتتمثل في احترام حقوقهم وآرائهم، إلى جانب الإخلاص في التعامل معهم، وتحمل المسؤوليات الاجتماعية.

2- امتلاك المهارات الاجتماعية: ومنها القدرة على تحديد الأهداف وتحقيقها، ومهارات الاتصال والقيادة.

3- الكفاءة الاجتماعيـــة: والتي تعد مكونًا أساسيًا للذكاء الاجتماعي، وتظهر في قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الاجتماعية، والتخطيط الاجتماعي، والمشاركة الفعالة في الحياة المجتمعية.

4-**الصورة الإيجابية عن الذات:** ويشمل ذلك التوكيدية والحفاظ على الهوية الشخصية في مختلف المواقف الاجتماعية (30)

خامسا ـ أهمية الذكاء الاجتماعي:

يُعد الذكاء الاجتماعي من القدرات التي تتطور لدى الإنسان تدريجيًا منذ الطفولة، حيث يبدأ الطفل في تعلم أساليب التعامل مع الآخرين، واكتساب القيم والمعايير الاجتماعية، بالإضافة إلى فهم الأدوار الاجتماعية والتفاعل مع أقرانه. ومن خلال هذه

التفاعلات، تنمو مهاراته الاجتماعية، مما يعزز مكانته داخل المجتمع ويساهم في تنمية ذكائه الاجتماعي.

ولا يمكن للفرد أن يتمتع بشخصية اجتماعية متوازنة دون امتلاك مستوى عالٍ من الذكاء الاجتماعي، إذ أن ضعف هذا النوع من الذكاء يؤدي غالبًا إلى الانطواء والعزلة عن المجتمع. كما أن قلة الذكاء الاجتماعي تنعكس على سلوك الفرد، فيصبح سريع الغضب، يثور لأسباب بسيطة، ويجد صعوبة في تقبل النقد أو التعامل مع المواقف المختلفة بهدوء (10)

تظهر أهمية الذكاء الاجتماعي كذلك في قدرته على مساعدة الأفراد في التحكم بانفعالاتهم بشكل إيجابي، خاصة أثناء التفاعل مع الجماعة، مما ينعكس بشكل إيجابي على علاقاتهم الاجتماعية. ويُعتبر الذكاء الاجتماعي أحد الجوانب المعرفية الأساسية التي تمكّن الفرد من بناء علاقات ناجحة وتفاعل فعّال مع الآخرين في مختلف السياقات الاجتماعية والتربوية (31)

سادسا ـ مساهمات الذكاء الاجتماعـــي: يلعب الذكاء الاجتماعي دورًا أساسيًا في تطوير قدرات الفرد وتعزيز علاقاته الاجتماعية، حيث يظهر أثره فيما يلي:

ـ تنمية مهارات التواصل الفعال مع الآخرين، من خلال قدرة الفرد على التعبير الواضح عن أفكاره ومشاعره وإدارة الحوار بطريقة ناجحة.

ـ تمكين الشخص من فهم القواعد الاجتماعية والأدوار المختلفة داخل المجتمع، مما يساعده على التصرف بشكل ملائم وفقًا للمواقف والأماكن التي يتواجد فيها.

ـ المساهمة في بناء علاقات اجتماعية إيجابية ومستقرة بين الأفراد، مما يعزز من روح التعاون والانتماء داخل الجماعات.

ـ دعم استقرار المؤسسات وتنظيمها، إذ يؤدي انتشار العلاقات الإيجابية المبنية على الذكاء الاجتماعي إلى تحسين منهجية العمل وزيادة كفاءة الإدارة. (32)

المحور الثانـــي ـ الاغتراب النفســـي:

أولا ـ مفهوم الاغتراب النفســـي: ارتبط مفهوم الاغتراب النفسي ولقد تعددت قضايا البحث في هذا الإطار، شملت الخبرات الذاتية السلبية والعادات الضارة للشخصية، وكل ما يؤدي إلى خفض الاغتراب النفسي (33)

المفهوم الاجتماعي يشـــير إلى شعور الفرد بعدم الانتماء، كما يعبر عن انفصال الشخص عن مجتمعه وثقافته، مما يؤدي إلى إحساسه بالبعد والعزلة (34)

عرفت سحر عباس وأسامة حامد (2024) الاغتراب النفسي بأنه "شعور الفرد بالضياع والعزلة والعجز عن أداء الدور المطلوب منه، وشعوره بالصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة به، وعدم الانتماء والعدوانية، ما يصاحب ذلك من اللامبالاة والانفصال الاجتماعي[35]، بينما عرفه كل من مشاري المالكي ومغاوري مرزوق (2024) بأنه "ظاهرة إنسانية يشعر فيها الإنسان بانفصاله عن ذاته أو محيطه أو مجتمعه، وتختلف درجة الإحساس بها باختلاف الظروف التي يعيشها الفرد، ويتباين الأفراد في شدة شعورهم بها"[36]، وأشار (Aggarwal & Bhatnagar, 2020) إلى أن الاغتراب النفسي هو "حالة يفقد فيها الفرد السيطرة على عمله وبالتالي فقدان التعبير عن تفرده من خلال عمله[37]، وفي تعريف آخر، أشار (نورا عرفة، 2023) إلى أن الاغتراب النفسي هو "حالة نفسية واجتماعية تظهر في سوء توافق الإنسان مع ذاته ومع واقعه المعاش، ويتمثل في الشعور بالعزلة الاجتماعية، واللامعيارية، والعجز، والتمرد، واللامعنى[38] ، وأما أميرة حجازي (2023) فتعرف الاغتراب النفسي بأنه "شعور الفرد بانفصاله عن ذاته وقيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، مما ينعكس ذلك من خلال إحساس الفرد بمظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، والعجز، وفقدان القيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، والتمركز حول الذات."[39]

ثانيا ـ خصائص الشخصيـــــة المغتربة: تُعاني الشخصية المغتربة من فقدان الثراء الداخلي نتيجة انصهارها في الواقع الخارجي استسلامًا وخضوعًا له، مما يجعلها تعاني من الفقر النفسي والانفصال عن ذاتها. وعندما تشتد مشاعر الاغتراب والانفصال، تضطرب الحياة النفسية للفرد وتختل معاييره، فتظهر عليه مجموعة من المظاهر الدالة على هذا الاضطراب، أبرزها غياب الهدف الذي يرشد مسار حياته وينقذه من الضياع. ويؤدي ضعف المعايير الاجتماعية إلى عجز الفرد عن إقامة حوار داخلي مع نفسه، أو حوار اجتماعي مع مجتمعه [40]. كما يعاني الفرد المغترب من عدم قدرته على إيجاد أنشطة وفعاليات تتناسب مع إمكاناته، مما يدفعه إلى الشعور بعدم الرضا عن ذاته، ويفقده الصلة الحقيقية بنفسه. وقد يتطور الأمر إلى رفض كل ما يحيط به والشعور بالضيق والانفصال عما يرغب أن يكون عليه

ويمكن القول إن الشخصية المغتربة تعكس تجربة إنسانية معقدة وغنية بالتفاعلات مع بيئات جديدة. إذ تتأثر بتجاربها وتفاعلها مع المجتمع الجديد، مما يؤدي إلى تطور الهوية الشخصية وتشكّل مفاهيم وقيم واعتقادات جديدة، بفعل التأثيرات الثقافية

والاجتماعية لهذا المجتمع. ومن خلال سرد قصص الشخصيات المغتربة، يظهر الجانب الملهم لهذه التجربة عبر المغامرات والتحديات والنمو الشخصي الذي يفتح آفاقًا جديدة للتعلم من تجارب متنوعة [41]

ثالثا ـ الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى الاغتراب النفسي: حددت هبة الأصبحي وضحي الهاجري (2018) مجموعة من الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى الاغتراب النفسي، وتمثلت فيما يلي:

ـ ضغوط البيئة الاجتماعية: تتمثل في الفشل في مواجهة الضغوط والمطالب الاجتماعية، إلى جانب انتشار ظواهر التفرقة والتمييز.

ـ **الثقافة المريضة:** وهي الثقافة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد، حيث يعاني الفرد من عدم التوافق مع الثقافة التي يعيش فيها، مما يؤدي إلى عدم تطابق شخصيته وسلوكه مع الأنماط والأوضاع الثقافية المتغيرة.

ـ **المشكلات الاجتماعيـــة:** وتشمل نقص التفاعل الاجتماعي، وظهور اتجاهات اجتماعية سلبية، إلى جانب الشعور بالنقص وانعدام الأمن الاجتماعي.

ـ **اضطرابات التنشئة الاجتماعيـــة:** وتحدث عندما تسود الاضطرابات داخل الأسرة، مما يؤدي إلى سوء التوافق الأسري، بالإضافة إلى الاضطرابات في البيئة المدرسية والمجتمع بشكل عام، مما ينعكس سلبًا على التوافق الاجتماعي للفرد.[42]

رابعا ـ أبعاد الاغتراب النفسي: تعددت الدراسات والكتابات التي تناولت مفهوم الاغتراب النفسي، وقد اتفقت أغلبها على أن هذه الظاهرة تتسم بتعدد الأبعاد والمكونات. وكان من أوائل العلماء الذين تناولوا أبعاد الاغتراب بالتفصيل الباحث ملفن سيمان (Melvin Seeman)، حيث حدد خمسة أبعاد رئيسية له، وهي: الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، العزلة الاجتماعية، وغربة الذات إلى جانب ذلك، أشارت دائرة المعارف البريطانية إلى أبعاد إضافية للاغتراب النفسي، منها: فقدان الهدف، التشيؤ، التمرد، عدم الرضا، الانسحاب، والرفض [34]

خامسا ـ العوامل الاجتماعيـــة: يؤثر المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والثقافة السائدة فيه على ظهور الاغتراب لديه. ومن أبرز هذه الأسباب:

ـ ضغوط البيئة الاجتماعية وصعوبة التكيف معها.

ـ الثقافة السلبية التي تتسم بعوامل الهدم والتعقيد.

ـ اضطرابات التنشئة الاجتماعية التي تؤدي إلى انعدام التوافق الاجتماعي [33]

3- إجراءات الدراسة الميدانية:

يعرض هذا ا الإجراءات المنهجية المعتمدة في دراسة "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطالبات المراهقات" ويتضمن ذلك تحديد منهجية البحث، وأدوات جمع البيانات، وتحديد المجتمع والعينة، بالإضافة إلى أساليب تحليل البيانات

أولا ـ نموذج البحث:

1 ـ لمتغير المستقل (الذكاء الاجتماعي)

2- لمتغير التابع (الاغتراب النفسي)

ثانياً ـ فروض البحث

ـ توجد علاقة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي الاغتراب النفسي لدى المراهقات.

ـ توجد فروق إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي والذكاء الاجتماعي لدى المراهقات تبعًا لمتغيرات اجتماعية

رابعاـ تصميم البحث:

بعد تحديد المتغيرات الخاصة بمشكلة البحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة وتحليلها وتنمية الإطار النظري له فإن الخطوة التالية هي تصميم البحث الميداني بطريقة تمكن من جمع البيانات المطلوبة للوصول إلى تفسير وحل مشكلة البحث وقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي لأنه يقوم على توصيف موضوع البحث من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة إلى مجموعة من مفردات مجتمع البحث للوقوف على الآراء والاتجاهات المطلوبة، وتم اختيار المنهج الوصفي لأنه يعمل على تجميع البيانات والمعلومات والآراء والحقائق التي تؤدي إلى توصيف شامل لمشكلة البحث وفروضه، وتم استخدام المنهج التحليلي وذلك لأنه يهدف إلى تفسير العلاقات بين المتغيرات، من خلال اختبار الفروض إحصائيا واستخلاص أهم النتائج التفسيرية التي يتم الاعتماد عليها في تقديم توصيات تفيد مجتمع البحث. (Shakhour et al., 2021)

أنواع البيانات ومصادرها:

1. دراسات أكاديمية سابقة ومقالات بحثية
2. دراسات ميدانية
3. مقياس عن الذكاء الاجتماعي ومقياس عن الاغتراب النفسي

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع البحث من طالبات المرهقات بالصف الاول والثاني الثانوي، الذين يدرسون خلال العام الدراسي (2024-2025) وعددهم الإجمالي 72 طالبًات

عينة الدراســـة: تُطبق هذه الدراسة على طالبات الصف الاول والثاني الثانوي تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث بلغ عددهم 100 طالبَة. وبسبب غياب بعض الاستمارات من أفراد العينة، تم تقليص العدد إلى 72طالبةً. يُلاحظ أنه في البحوث الوصفية يتم اختيار حجم العينة بنسبة 10% من المجتمع الكلي

أداة الدراسة: تم الاعتماد في الدراسة على مقياس الذكاء الاجتماعي الذي أعده الدكتور أبو هاشم (2013). يتكون المقياس من 10 عبارات تهدف إلى التعرف على الذكاء الاجتماعي، موزعة على خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

مقياس الاغتراب النفسي :

الأساليب الإحصائيـــــة: تم الاستعانة بالبرامج الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية لمعالجة البيانات باستخدام الحاسوب الإلكتروني. الأساليب الإحصائية المستخدمة تشمل:

اختبار "ت" لعينة واحدة (T-Test).

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (T-Test).

معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha).

المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري

صدق الأداة: تم حساب صدق الأداة من خلال حساب الاتساق الداخلي للفقرات والمعدل الكلي للأداة. وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط بين معدل كل فقرة والمعدل الكلي للأداة تتراوح بين (0.54 - 0.69)، وهي معاملات ثبات داخلي مقبولة ودالة إحصائيًا، مما يدل على صدق فقرات الاستبيان.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الاستبيان، تم حساب معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات (0.84)، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوي.

صدق الأداة: تم الاعتماد على الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة على 9 محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة، بهدف التعرف على مدى ملاءمة المقياس. وبناءً على آرائهم، تم حذف بعض المفردات التي اتفق غالبية المحكمين على ضرورة حذفها.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الاستبيان، تم حساب معامل ألفا كرونباخ، وقد تراوح معامل الثبات بين (0.54 - 0.73)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0.05) وتعتبر كافية للإشارة إلى ثبات الأداة.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها بعد تطبيق أداة البحث التي تم استعراضها، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة 20. هذه الأساليب هي: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار "ت" (T-Test) لفحص الفروق بين الجنسين والتخصصات، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية.

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والاغتراب . تم احتساب معامل الارتباط بين المتغيرين، وبعد التأكد من خصائص البيانات، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج. يُوضح الجدول التالي نتائج التساؤل الأول:

جدول (1) يوضح العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والاغتراب النفسي

ت	المتغيرات	معامل ارتباط(ن=73)	مستوي الدالة الاحصائية
1	الذكاء الاجتماعي× الاغتراب النفسي	0,66	0.000

يوجد علاقة احصائيا بين مستوي الذكاء الاجتماعي والاغتراب النفسي عند 0.00

يتضح من الجدول أن هناك علاقة متوسطة ودالة إحصائيًا بين والاغتراب النفسي والذكاء الاجتماعي بشكل عام، وهذا يشير إلى أن الاغتراب النفسي لا يرتبط بشكل خاص بالذكاء الاجتماعي.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى العينة. تم احتساب اختبار "ت" لعينة واحدة، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تم عرضها في الجدول التالي:

المتغير	متوسط العينة	متوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة T	ن-1	مستوي الدلالة
الاغتراب النفسي	42	88	8.63-	5.77	72	0.00

دالة احصائيا

يتبين من الجدول أن متوسط العينة كان أقل من المتوسط النظري، مما يدل على انخفاض مستوي الاغتراب النفسي بشكل دال إحصائيًا (16.8). وتتناقض هذه النتيجة مع نتائج دراسة الداهري سفيان (0771) يمكن تفسير ذلك بالظروف التي مر بها الطلبة من تذبذب في الدراسة وعدم انتظامها في الفصول الدراسية السابقة، بالإضافة

إلى تباين وتيرة الدراسة، حيث يُعد المجال الجامعي من أكثر المجالات التي قد يواجه فيها الفرد مشاكل وصعوبات تؤدي إلى انخفاض الاغتراب النفسي.

الهدف الثالث: يتناول الهدف الثالث للدراسة التعرف على الفروق في مستوى الاغتراب النفسي وفقًا للصف الدراسي(الاول-الثاني). للإجابة على هذا التساؤل، تم احتساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تم عرضها في الجدول التالي:

جدول (3) نتائج اختبار (ت) احتساب دلالة الفرق بين متوسط الصف الاول والثاني حول الاغتراب النفسي

المتغير	الصف	المتوسط	الانحراف	ن-1	قيمةt	الدلالة0,5
الاغتراب	الاول	3.619	5.24	71	0.896	0.456
	الثاني	3.689	5.78			

لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الذكاء الاجتماعي والاغتراب النفسي حيث بلغت القيمة (0.456) وهي أكبر من الدالة 0,05

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" للفروق بين متوسط مستوى الاغتراب النفسي للصف الاول والثاني بلغت (16178)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الصف الاول والثاني في مستوى الاغتراب النفسي. تتفق هذه النتيجة مع دراسة Jang وزملاؤه (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على المتغيرات والعوامل المرتبطة بإدمان الإنترنت لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك على عينة مكونة من (405) طالبًا. كما سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إدمان الإنترنت والإصابة بالأعراض والاضطرابات النفسية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين إدمان الإنترنت والإصابة بالاضطرابات النفسية؛ حيث تبين أن مدمني الإنترنت يعانون من مجموعة من الأعراض والاضطرابات النفسية، مثل الأعراض الاكتئاب، وأعراض الوسواس القهري، والسلوك الانسحابين.

الهدف الرابع: نص الهدف الرابع من الدراسة على التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى العينة. ولإجابة على هذا التساؤل، تم احتساب اختبار "T" لعينة واحدة، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تم عرضها في الجدول التالي، وفقًا لأهداف الدراسة.

جدول (4) يوضح مستوي الذكاء الاجتماعي

المتغير	متوسط العينة	متوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة t	ن-1	مستوي الدالة
الذكاء	96	84	9.88	3.12	72	0,000

يوجد علاقة احصائيا بين مستوي الذكاء الاجتماعي والاغتراب النفسي عند 0.00 يتبيّن من الجدول أن متوسط العينة جاء أعلى من المتوسط النظري، مما يدل على ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى العينة بفارق دال إحصائيًا (86.03). وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الداهري سفيان (2007).

الهدف الخامس: ينص الهدف الخامس للدراسة على التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي وفقًا لمتغير الصف الدراسي(الاول – الثاني). وللإجابة على هذا التساؤل، تم احتساب اختبار (T) لعينة من مجموعتين مستقلتين، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج، وعُرضت بما يتناسب مع أهداف الدراسة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5): نتائج اختبار (T) لحساب الفرق بين متوسط الصف الاول والثاني حول الذكاء الاجتماعي

المتغير	الصف الدراسي	المتوسط	الانحراف المعياري	ن-2	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
الذكاء الاجتماعي	الاول	21.111	5.55	71	4,81	0,000
	الثاني	26.63	5.48			

يوجد علاقة احصائيا بين مستوي الصف الدراسي الاول والثاني عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي الصف الدراسي الاول والثاني في الذكاء الاجتماعي بلغت (4.81)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق لصالح الإناث. وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات سابقة.

توصيات الدراسة:

أ- تنظيم برامج توعوية، ومؤتمرات، وندوات تهدف إلى التعريف بمفهوم الاغتراب النفسي وأهميته، مع التركيز على تأثيره في الصحة النفسية لدى الطلبة بشكل خاص، ولدى الأفراد بشكل عام.

ب- تعزيز نشر الوعي داخل الكلية من خلال إقامة ندوات متخصصة للتعريف بالذكاء الاجتماعي وأبعاده، مع التأكيد على أهمية الاهتمام بالطلبة، وإنشاء مراكز توعية يقدم خدمات التوعية والدعم لهم بشكل أوسع.

الخاتمة:

كشفت الدراسة، التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى الطالبات المراهقات، عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الاجتماعي وحدّة أعراض الاغتراب النفسي. حيث أظهرت النتائج أن الطالبات ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع كنّ أقل عرضة للشعور بالاغتراب، بينما ارتفعت مشاعر العزلة والانفصال عن المجتمع لدى الطالبات اللاتي يعانين من تدنٍ في مهارات الذكاء الاجتماعي.

وأبرزت الدراسة أهمية تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الفتيات المراهقات كوسيلة وقائية تسهم في تعزيز التكيف الاجتماعي والصحة النفسية، والحد من مظاهر الاغتراب النفسي التي قد تؤثر سلبًا على شخصياتهن وتفاعلاتهن الاجتماعية.

وانطلاقًا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصت بضرورة إدراج برامج تدريبية موجهة لتنمية الذكاء الاجتماعي ضمن المناهج التعليمية، إضافة إلى توفير بيئات مدرسية داعمة تحفّز الطالبات على التواصل الإيجابي وبناء علاقات اجتماعية سليمة, كما دعت إلى إجراء المزيد من الأبحاث التي تتناول الفروقات الثقافية والاجتماعية في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والاغتراب النفسي، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل المؤثرة الأخرى مثل دعم الأسرة، ومناخ المدرسة، والسمات الشخصية.

الهوامـــــــــــــش:

(1) د/ رغداء علي/ الاغتراب النفسي وعلاقته بالامن النفسي / دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة., مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، س 28, ع 3, جامعة دمشق،(2012)

(2)د/ سحر خياط/ واقع الاغتراب النفسي لدى طلبة الداخل المحتل الملتحقين بالجامعة العربية الأمريكية في محافظة رام الله والبيرة/ مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية/ المجلد السابع عشر العدد العاشر - سبتمبر ٢٠٢٢ م,ص34

(3)د/ تهاني عيد إبراهيم حشيش/ دور العالم التربوي المدرسي يف تخفيف الشعور بالاغتراب النفسي والميل للانتحار لدى طالب الثانوية العامة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي/ مجلة البحوث العالمية، جامعة الأزهر، كلية العالم/2022

(4)د/إبراهيم، محمد/ الذكاء الاجتماعي والوجداني/ والقرن الحادي والعشرون (ط.1). مكتبة الإيمان، مصر. (2003).
(5) د/سالم، محمد عبد السلام./. المستوى السلوكي للذكاء الاجتماعي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة./ مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، مصر. (2003)
(6)د/سعدية قندوسي/ مرحلة المراهقة- نظرياتها وخصائصها/ مجلة التمكين الاجتماعي, المجلد03/ العدد4, 2021, 121
(7)د/كارل ألبريخت/ الذكاء الاجتماعي علم النجاح الجديد / ,الاسكندرية , مكتبة جريرة, (2008),ص34
(8) د/ زهران، حامد عبد السالم/. علم النفس الاجتماعي/ (ط. 6). القاهرة: عالم الكتب. (2003)
(9)د/علي صالح/ الاغتراب النفسي للأحداث الجانحين: دراسة على عينة بمدينة جدة/ دراسات عربية في التربية وعلم النفس , ع103, رابطة التربويين العرب, ص537 , 2018
(10) د/منه حسن عمر/ الذكاء الاجتماعي: رؤية تحليلية من منظور الصحة النفسية/ مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية، ع3, الجمعية المصرية للدراسات الإنسانية والخدمات العلمية,2024 ,ص106
(11)المعموري، علي حسين مظلوم/ الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة/ مجلة العلوم الانسانية/ جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية/ مج28, ع1, 2021,ص3
(12)د/محمد عزت عربي/ الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالسعادة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق/ المجلة العربية للتربية/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - إدارة التربية/ مج34, 2015 ,ص15
(13) د/عائدة سلامة السوداني/الذكاء الاجتماعي "2005-2015"/مجلة التربوي/ جامعة المرقب - كلية التربية بالخمس/ع11, 2017 ,ص45
(14)د/رجب إبراهيم أحمد/ الاغتراب النفسي: قراءة في شعر ابن الرومي/ مجلة بحوث كلية الآداب/ جامعة المنوفية - كلية الآداب/ ج118, 2019
(15)د/علي صالح /الاغتراب النفسي للأحداث الجانحين: دراسة على عينة بمدينة جدة/ دراسات عربية في التربية وعلم النفس/ رابطة التربويين العرب/ع33, 2018 ,ص573
(16) إيمان كاظم حمزة التميمي (2016.) قياس الاغتراب النفسي لدى الطلبة المراهقين بأعمار 12 ،13 ،14، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 126 ،662 -690
(17)Meijs, N., Cillessen, A. H. N., Scholte, R. H. J., Segers, E., & Spijkerman, R. (2008). Social intelligence and its relationship to social adjustment and academic achievement. Psicothema, 17(Special Issue), 84–91.
(18)Bryan, J. (2005). The relationship between emotional-social intelligence and leadership practices among college student leaders ((Doctoral dissertation, Bowling Green State University).
(19)Yahyazadeh, S. and Goodarzi, F2018. Predicting Senior Secondary Schools Teachers' Social Intelligence byHEXACO-PI-R personality Traits based on Age Groups. International Journal of Asian Social Science, 2(5),739-747.

Analysis (20)Gomide, P. I. C., Camargo, E. B., & Fernandes, M. G. (2016) of the psychometric properties of a parental alienation scale. Paidéia . (Ribeirão Preto), 26, 291-298

(21)Rayce, S. B., Kreiner, S., Damsgaard, M. T., Nielsen, T., & Holstein, B. E. (2018). Measurement of alienation among adolescents: construct validity of three scales on powerlessness, meaninglessness and social .isolation. Journal of patient-reported outcomes, 2(1), 1-12

(22)Whaite, O., Shensa, A., Sidani, E., Colditz, B., & Primack, A. (2018). Social media use, personality characteristics, and social isolation among young adults in t. he United States. Personality and Individual Differences

(23)Jang, K.S. Hwang, S. Yand Choi, J.Y (2008). Internet Addiction and psychiatric Symptoms Among Korean adolescents, The Journal of school health, no,78(3),165-171

(24)د/محفوظ محمد. /علاقة الذكاء الحركي الجسمي والذكاء العام بمفهوم الذات لدى عينة من طلاب كلية التربية البدنية بجامعة طرابلس./ المجلة الجامعة، 18(2)، 142–172. (2016).

(25)د/موسى صبحي./ الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات/ (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة. (2022).

(26) د/أحمد ربيع جابر أحمد/ الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالب كلية التربية جامعة حلوان/ دراسات تربوية واجتماعية - مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية - جامعة حلوان,2015

(27)د/أسماء عبد الله مساعد المعجب. /. أساليب التفكير وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية/. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط. (2019)

(28)Kihlstrom, J. F., & Cantor, N. (2011). Social intelligence. In R. J. Sternberg & S. B. Kaufman (Eds.), The Cambridge handbook of intelligence (2nd ed., pp. 359–379). Cambridge University Press

(29)د/خليل محمد خليل عسقول/ "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة/ رسالة ماجستير, الجامعة الإسلامية – غزة عمادة الدراسات العليا كليـــة التربيـــة

(30) د/العتوم، عدنان يوسف /فعالية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي/. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(13)، القاهرة. . (2012).

(31)د/كريمة برابحة/ الاتصال التنظيمي والذكاء الاجتماعي/ المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات/ جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح/ مج3, ع4, 2022,ص261

(32)د/ شادي محمد أبوالسعود/الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي لدى المراهقين ضعاف السمع/مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 5 ،العدد 7 ،الجزء 3 إبريل 2024م,ص233

(33) إبراهيم عبد الواحد سليمان/. الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية/ رؤية في إطار علم النفس الإيجابي (ط. 1). الأردن: مؤسسة الفوارق للنشر والتوزيع. (2014),ص34

(33) د/سحر حسين عباس، وأسامة حامد محمد/ قلق المراجعة وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي/ مجلة التربية للعلوم الإنسانية، مجلد 4، عدد 3، ص ص. 93-126. (2024).

(34) د/مشاري عبيد مكتوب المالكي، ومغاوري عبدالحميد عيسى مرزوق/ التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الاغتراب النفسي وقلق المستقبل وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث/. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 8، عدد 36، ص ص. 513-554. (2024).

(35)Bhatnagar, J., & Aggarwal, P. (2020). Meaningful work as a mediator between perceived organizational support for environment and employee ecoinitiatives, psychological capital and alienation. Employee Relations: The International Journal, 42(6), 1487-1511.

(36)د/ نورا محمد عرفة./ برنامج إرشادي تكاملي للتدريب على الإفصاح عن الذات في خفض الاغتراب النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي./ المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد 34، عدد 122، ص ص. 381-476. (2024)

(37)د/أميرة حسني محمد حجازي/ الاغتراب النفسي لدى متعاطي الحشيش. مجلة كلية التربية بالمنصورة/ العدد 124 (جزء 2)، ص ص. 175-198. (2023).

(38) د/شبري/ توفيق الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين الفلسطينيين وعلاقته ببعض المتغيرات/. مجلة الجامعة الإسلامية/، العدد 5، ص. 594. (2018).

(39)د/حسن فيصل/ الاغتراب النفسي وعلاقته بإدراك الذات/ دراسة ميدانية على عينة من الناجين من سجن صيدنايا في الشمال, مجلة جامعة الزيتونة الدولية , ع26, جامعة الزيتونة الدولية,2018 ,ص56

(40)د/ هبة عبد الوارث الأصبحي، وضحي بجاد الهاجري /الغياب المدرسي وأثره على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية/مجلة كلية التربية، مجلد 34، عدد 3، ص ص. 251-300. (2018).

(41)د/منار مجدي/ الإدمان الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمس للشخصية والاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية جيهان عياد خلود خالد ساندي سامي ماجي صموئيل/ مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات، كلية تربيه - جامعة عين شمس, المجلد الأول قطاع العلوم الإنسانية,2024

(42)د/بوقفحة نعيمة/ الاغتراب النفسي لدى الأخصائي النفساني العامل بمصلحة الأمراض العقلية تيارت دراسة عياديه/ماجستير العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون – تيارت,2022,ص34